

Distr.  
GENERAL

A/48/477  
6 October 1993  
ARABIC  
ORIGINAL: CHINESE/ENGLISH

## الجمعية العامة



الدورة الثامنة والأربعون  
البنود ٣٦ و ٥٠ و ٦١ و ٦٤ و ٧١ و ٧٢  
و ٧٣ و ٧٨ و ٧٩ من جدول الأعمال

### قانون البحار

بدء مفاوضات عالمية بشأن التعاون الاقتصادي الدولي من أجل التنمية

الأسلحة الكيميائية والبكتريولوجية (البيولوجية)

التحقق بجميع جوانبه، بما في ذلك دور الأمم المتحدة في ميدان التحقق

### نزع السلاح العام الكامل

استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية عشرة

استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات التي اعتمدها

الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العاشرة

تنفيذ إعلان اعتبار المحيط الهندي منطقة سلم

استعراض تنفيذ الإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣ موجهة إلى الأمين العام  
من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي، أتشرف بأن أحيل إليكم باللغتين الانكليزية والصينية بيانا مؤرخا  
٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ صادرا عن وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية بشأن حادثة "يين هي" (انظر  
المرفق الأول) وتقرير التفتيش الذي وقعته الصين والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية  
(انظر المرفق الثاني).

وسأكون ممتنا لو تمكنتم من اتخاذ ترتيبات لتعميم نص هذه الرسالة مع مرفقيها بوصفها وثيقة رسمية للجمعية العامة تحت البنود ٣٦ و ٥٠ و ٦١ و ٦٤ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٨ و ٧٩ من جدول الأعمال.

(توقيع) لي دجاوتشينغ  
السفير فوق العادة والمفوض  
الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية  
لدى الأمم المتحدة

## المرفق الأول

### بيان مؤرخ ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ من وزارة خارجية الصين بشأن حادثة "بين هي"

في الفترة من ٢٦ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، قام ممثلون لحكومة المملكة العربية السعودية، بحضور ممثلين لحكومة جمهورية الصين الشعبية بتفتيش شحنة على متن الباخرة الصينية "بين هي" في ميناء الدمام بالعربية السعودية. واشترك في كامل عملية التفتيش خبراء تقنيون أوفدتهم حكومة الولايات المتحدة بصفة مستشارين لدى الطرف السعودي. وقد أظهرت نتائج هذا التفتيش الشامل أن الباخرة الصينية "بين هي" لم تكن تحمل ثاني غليكول الكبريت (thiodiglycol) وكلوريد الكبريت الأوكسجيني (thionyl chloride) المادتين الكيميائيتين اللتين كان طرف الولايات المتحدة قد ادعى وجودهما على متن الباخرة. ووقع ممثلو الأطراف الثلاثة تقرير التفتيش وأكدوا النتائج المذكورة أعلاه. وتعرب حكومة الصين عن تقديرها وامتنانها لحكومة المملكة العربية السعودية لتعاونها في تسوية قضية "بين هي".

إن الولايات المتحدة وحدها هي التي اختلقت حادثة "بين هي" نتيجة لتصرفها الخاطيء على اساس خطأ وقعت فيه دوائر مخابراتها. ومنذ ٢٣ تموز/يوليه، وجهت الولايات المتحدة، على أساس بيانات مخابراتها، عدة رسائل إلى الطرف الصيني. وقد اتهمت الباخرة الصينية "بين هي" بنقل أسلاف للأسلحة الكيميائية من مادتي ثاني غليكول الكبريت وكلوريد الكبريت الأوكسجيني إلى إيران، واتخذت إجراءات غير اعتيادية مثل جعل بواخرها الحربية تقتفي أثر الباخرة الصينية في أعالي البحار وطايرتها العسكرية تلتقط صوراً جوية لتلك الباخرة، الأمر الذي عطل الملاحة البحرية العادية للباخرة. وعلاوة على ذلك، عمم طرف الولايات المتحدة معلوماته المضللة على البلدان التي كان مقرراً أن ترسي "بين هي" في موانئها، وطلب منها ألا تأذن للباخرة بأفراغ حمولتها.

وبعد تحقيق حازم وشامل في المسألة لإزالة تخوفات الولايات المتحدة، أبلغ الطرف الصيني طرف الولايات المتحدة، في تاريخ ٤ آب/أغسطس المبكر، بعبارة صريحة، أن الباخرة "بين هي" لم تكن تحمل المادتين الكيميائيتين على نحو ما ادعاه طرف الولايات المتحدة، وتقدم بمقترح إيجابي يقضي بقيام طرف ثالث بالتفتيش. بيد أن الولايات المتحدة فضلت تجاهل التوضيح الصيني وتمسكت بموقفها الخاطيء فحالت بذلك دون تسوية هذه المشكلة خلال فترة طويلة من الزمن. لقد اضطرت "بين هي" إلى الانتظار هائمة في أعالي البحار طيلة فترة تجاوزت العشرين يوماً عانى أثناءها طاقم الباخرة من نقص المياه العذبة والأغذية ومياه الشرب. وتعين على الباخرة تغيير مسارها وتأخير تواريخ إفراغ شحنتها، مما كبد الجانب الصيني خسارات اقتصادية باهظة. واقترح الطرف الصيني تفتيشاً يجريه طرف ثالث لحمولة الباخرة التي كان طرف الولايات المتحدة يعترض عليها. وذلك لكي يثبت للمجتمع الدولي صدق نيته في السعي إلى تسوية المسألة، ولكي يوضح الحادثة، ويتوصل إلى حل مبكر للقضية لتجنب المزيد من الخسارات وتخفيف معاناة بحاري "بين هي" في تاريخ مبكر. بيد أنه لم يعثر في الحاويات التي تم تفتيشها على أي من

المادتين الكيميائيتين المذكورتين أعلاه. وقد تراجع طرف الولايات المتحدة في الوعد الذي قطعه على نفسه، فمزق الاتفاق الذي تم بالفعل التوصل إليه، وتقدم مرة أخرى من جديد بالمطالبة غير المعقولة بتوسيع نطاق التفتيش بحيث يتم فحص كامل الحمولة المشحونة في ٧٨٢ حاوية على متن الباخرة، بما في ذلك الشحنة المرسله من بلدان أخرى، وهو ما زاد في إطالة فترة التفتيش. ومع ذلك، فإن الحقائق لا توارى. ويتبين من نتائج التفتيش الشامل في ميناء الدمام أن الاستنتاج الذي خلصت إليه الصين كان مطابقا تماما للحقائق. وقد تجلت الحقيقة الآن في وضوح النهار ومنيت الولايات المتحدة بالفشل الذي تسببت فيه إذ أن حادثة "بين هي" من صنعها هي وحدها.

لقد تصرفت الولايات المتحدة في أثناء هذه الحادثة بطريقة غير حكيمة وغير مسؤولة تماما، إذ أتاحت بيانات "مخبراتها" المزعومة لمختلف الأطراف قبل أن تدقق حتى في الحقائق الأساسية بشأن الباخرة الصينية. وحين أوضح الطرف الصيني لطرف الولايات المتحدة، بعد التحقيق بعناية في المسألة، أن "بين هي" لم تكن تحمل المادتين الكيميائيتين، واصل طرف الولايات المتحدة، في إصرار على التصرف بحكم مشيئته، تضليل الرأي العام وممارسة الضغط على البلدان المعنية. وكثيرا ما تعمدت الولايات المتحدة في الفترة الأخيرة الضغط على بلدان أخرى، مستندة في ذلك إلى معلومات "مخبراتها" المزعومة التي لم تكن سوى إشاعات أو مجرد روايات مصطنعة. إن هذا يشكل مظهرا من مظاهر الهيمنة وسياسات القوة المحضة. وليست حادثة "بين هي" إلا مثالا واحدا في هذا الخصوص.

تنص قواعد القانون الدولي والممارسات الدولية المتعارف عليها عالميا على أن لكل بلد حقا سياديا في القيام بأنشطة عادية للنقل البحري والتجارة الخارجية، وهو حق لا مجال لأن يعوقه أو يتدخل فيه أي بلد. غير أن الأمر بلغ بالولايات المتحدة حد أنها أرسلت بواخر حربية وطائرة عسكرية لاتباع "بين هي" ورصدها ومضايقتها. وقد تقدمت بعدة مطالبات سخيفة، بما في ذلك اقتضاء أن تأمر الصين الباخرة بالعودة إلى الميناء الذي أبحرت منه. لقد عرقل كل هذا عمليات النقل البحري العادية. وتمثل أفعال الولايات المتحدة هذه تعديا خطيرا على سيادة الصين وحقها في حرية الملاحة في المياه الدولية، مما يشكل انتهاكا صارخا للمعايير التي تحكم العلاقات الدولية.

إن اتفاقية الأسلحة النووية لن تدخل حيز النفاذ إلا في ١٩٩٥ على أقل تقدير. ولم يتم بعد إنشاء آلية التحقق في إطارها. ولم تصدق الولايات المتحدة على الاتفاقية حتى يومنا هذا، ولم تفوض أي منظمة دولية الولايات المتحدة سلطة الانفراد بتفتيش بلدان أخرى. ولا يسع الإنسان إلا أن يتساءل عن الأساس القانوني الذي قد تستند إليه الولايات المتحدة لتبرير أفعالها. وإذا تم قبول تصرف "شرطي العالم" المعين ذاتيا هذا، فهل يمكن أن يظل هناك عدل وسيادة ومساواة وعلاقات طبيعية فيما بين الدول في هذا العالم؟

إن الصين، بوصفها موقعة على اتفاقية الأسلحة الكيميائية تأخذ مأخذ الجد البالغ مسؤولياتها الدولية بموجب الاتفاقية. وبالرغم من حقيقة أن نفاذ تلك الاتفاقية لم يبدأ بعد، فقد التزمت الصين علنا بعدم

إنتاج أو حيازة أسلحة كيميائية، وهي لا تصدر منتجات كيميائية يمكن أن تستخدم لصنع أسلحة كيميائية. وقد اتخذت حكومة الصين تدابير متشددة إلى أقصى حد لمراقبة صادراتها الكيميائية بغية تأمين أن المواد الكيميائية التي تصدرها لن تستخدم لصنع الأسلحة الكيميائية، وفيما يتعلق بالمادتين الكيميائيتين اللتين أشار إليهما طرف الولايات المتحدة، فقد أصدرت حكومة الصين أوامر محددة بصرامة ضد تصديرها إلى مناطق معينة. وستتقيد حكومة الصين، مثلما لم تفعل تنفك تفعل تقيدا صارما بالتزاماتها الدولية وستقدم مساهمتها في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين والنهوض بالمبادلات الاقتصادية والتجارية العادية فيما بين البلدان.

لقد كبدت حادثة "يين هي" الصين خسارات فادحة سياسيا وكذلك اقتصاديا. وتطالب الصين بشدة بأن تتخذ الولايات المتحدة خطوات فورية لإزالة النتائج غير المواتية المترتبة على بيانات مخبراتها غير الصحيحة، وأن تكفل، مثلما وعدت بالفعل، أن "يين هي" سيسمح لها بدخول الموانئ التي كان تقرر أن تفرغ فيها حمولتها. وتطالب الصين أيضا بأن يعتذر طرف الولايات المتحدة علنا للطرف الصيني وأن يعرض عن جميع الخسارات المالية التي تكبدها الطرف الصيني. وينبغي أن تلتزم الولايات المتحدة صراحة بالتقيد الصارم، في علاقاتها مستقبلا مع الدول الأخرى، بالقانون الدولي وبالمعايير التي تحكم العلاقات الدولية، وأن تكفل عدم تكرار حوادث مماثلة.

## المرفق الثاني

### تقرير تفتيش وقعه في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣ ممثلون للصين والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية

- ١ - في فترة ما بين ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٣ و ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، قام ممثلو حكومة المملكة العربية السعودية، بحضور ممثلي حكومة الصين، بتفتيش حمولة الباخرة الصينية "يين هي" في ميناء الدمام بالعربية السعودية. واشترك في التفتيش ممثلو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بوصفهم مستشارين تقنيين لدى الطرف السعودي.
- ٢ - وقد تبين بصورة قاطعة من التفتيش الكامل لجميع الحاويات على متن "يين هي" أن المادتين الكيميائيتين ثاني غليكول الكبريت وكلوريد الكبريت الأوكسجيني (thionyl chloride و thiodiglycol) لم تكونا ضمن حمولة الباخرة.
- ٣ - تتعهد حكومة الولايات المتحدة بإبلاغ حكومات البلدان التي كان تقرر أن ترسي الباخرة "يين هي" في موائها بنتائج هذا التفتيش وأن تسعى إلى تأمين دخول الباخرة الموانئ المعنية، دون أي عراقيل، لإفراغ حمولتها.

-----